«الدبلوماسية الثقافية» في ندوة حوارية بضيافة المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين

مشوح: علينا تسخير البعد الثقافي لخدمة أغراض الدولة وبما يخدم رسالتنا الوطنية الثقافية

سيلفا رزوق

اعتبرت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح أن الدبلوماسية الثقافية تعبر عن تطور العمل السياسي للدولة فكراً ومنهجاً وهي محفز للدبلوماسية للخروج من الأطر التقليدية والسياسة التقليدية واللجوء إلى وسائل أكثر ذكاء مشيرة إلى أن الثقافة هي القوه الناعمة التي تستعمل لرسم الفكر ونشر المفاهيم وتكريس أنماط حياة، وهذا النمط في الدبلوماسية هو ما لجأت إليه العولمة الثقافية لتسهيل الغزو الفكري ومن ثم الغزو الاقتصادي في العالم تماماً كما استشعرنا ذلك من خلال الصناعة السينمائية والفنية عموماً، وفي أنماط الاستهلاك الغذائي والتعابير الفنية بأنواعها.

وخلال الندوة التي أقامها المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين والتي حملت عنوان «الدبلوماسية الثقافية» لفت مدير المعهد السفير عماد مصطفى إلى أن تحقيق مستويات أعلى من الدبلوماسية الثقافية مهم جداً ولاسيما في ظل الحصار لأنه بوساطة الدبلوماسية الثقافية نستطيع فتح الكثير من النوافذ والمعابر والبوابات المغلقة.

السفير مصطفى لـ«الوطن»: بوساطة الدبلوماسية الثقافية نستطيع فتح نوافذ مغلقة سياسياً واقتصادياً

ماذا نريد من الدبلوماسية الثقافية؟

وزيرة الثقافة وخلال الندوة بينت أنه لابد لنا من أن تركز الثقافة كهوية للشعوب على الرغم من أن شعوب الأرض دخلت في العولمة الثقافية، لكن الآخرين الذين يحاولون السيطرة على الشعوب ما زالوا يركزون على ثقافة كل شعب على حدة، لأن التركيز على هذه الثقافة أسهل وأسلس وأكثر فعالية، حيث يتحدثون عن ثقافتك ثم يتغلغلون في هذه الثقافة ويفرضون أنماطاً جديدة للدبلوماسية الثقافية.

واعتبرت أنه يجب أن نسخر البعد الثقافي لخدمة أغراض الدولة ونركز على ما يخدم رسالتنا الوطنية الثقافية وهذا بالدرجة الأولى مهمة وزاره الخارجية.

وقالت: «التطلع لتحقيق مستويات أعلى للدبلوماسية الثقافية هام جداً ولاسيما في ظل الحصار لأنه بوساطة الدبلوماسية الثقافية نستطيع فتح الكثير من النوافذ والمعابر والبوابات المغلقة، لذلك الثقافة والمكونات الثقافية توضع في خدمة السياسات».

ماذا عن الدبلوماسية الثقافية السورية؟

مشوح اعتبرت أنه على هذه الدبلوماسية الثقافية أن تبرز الصورة الحقيقية والمشرقة ومكونات البنية الثقافية السورية بما تحمله من عمق حضاري فنحن لسنا دعاة لتعصب أو انغلاق وتاريخنا العريق أكبر دليل على ذلك، مبينة أنه على الدبلوماسية الثقافية السورية الترويج للتراث الثقافي المادي واللامادي على اعتبار أنه دليل ملموس على هذه العراقة وهذا الغنى.

وأضافت: «سورية كانت موطناً للحضارات وللرسائل السماوية وتعاقبت عليها ٤٠ حضارة وفيها٤٥٠٠ موقع أثري، وبداية الزراعة ظهرت في شمال شرق سورية، وسورية أهدت العالم أبجديتها الأولى وظهرت فيها أول مدونة موسيقية في التاريخ، وهذا العمق الحضاري يؤكد أننا شعب حضارة وكل النوائب التي يمكن أن تمر علينا زائلة وأننا سننهض من جديد ونستعيد ألقنا الحضاري، فهناك بعد ثقافي حضاري لسورية وهناك بعد ثقافي ديني روحي».

وأشارت مشوح إلى أن سورية هي أيضاً منجز حضاري حديث فنحن لا نفاخر فقط بمنجزنا الحضاري القديم إذ منجز حضاري حديث وعلينا إبراز أهم ما فيه من فكر وأدب وإبداع وصناعات إبداعية فنية وسينمائية ومسرحية، والدولة تدعم الثقافة ونادراً ما يوجد دولة في العالم تنفق على الثقافة وتريد تحويل الثقافة من عنصر تنموي إلى محرك اقتصادي حقيقي عبر مشاريع أهمها مشروع دعم الصناعات الإبداعية.

مشوح اعتبرت أن على الدبلوماسية الثقافية السورية أن تستثمر في المراكز الثقافية التي ظلت مفتوحة رغم الحرب على اعتبار أنها نافذة، لأن الحرب والحصار أغلقا كل النوافذ فيما بقيت النافذة الثقافية التي سمحوا لنا من خلالها بالإطلال على العالم وسمحوا للآخرين بأن يتعاملوا معنا في الشق الثقافي وكأنهم يقللون من قوة ثقافتنا وقدرتنا على تسويق منتجنا وتسويق فكرنا، وقالت: «علينا الاستفادة من الإقبال الكبير من الدول الأخرى على منتجنا الثقافي فهدفنا تصحيح صورة سورية والسوريين بما يتناسب مع حضارتها وإظهار الدولة كراع كبير للمنتج الثقافي».

استعادة القطع الأثرية المنهوبة مهمة الدبلوماسيين أيضاً

وزيرة الثقافة تحدثت عن الأضرار الكبيرة التي ألحقها الإرهاب بالتراث المادي وهذه الأضرار ليست فقط من خلال التهديم وإنما من خلال عمليات السلب والنهب لآثارنا، معتبرة أنه ومن خلال الدبلوماسية الثقافية نستطيع جذب المساعدات لإعادة بناء آثارنا وقد تهدم الكثير منها، فعلى سبيل المثال ما يجري الآن من إعادة ترميم لآثار تدمر وما جرى لأسواق حلب الذي تم من خلال المنظمات غير الحكومية والأمان السورية التنمية ومؤسسة الآغا خان الدولية، فالأموال تأتي من الأصدقاء والأشقاء والمنظمات الدولية غير الحكومية ومن الغيورين على هذا التراث الحضاري.

وقالت: «هنالك جهود يجب أن تبذل في الخارج لاستعادة المهرب من آثارنا ومكافحة الاتجار بالتراث المادي السوري، فهناك قطع سورية تباع بالمزادات العلنية في الدول الغربية، من يخبرنا بذلك هم الغيورين على بلدهم وعلى تراث سورية سواء كانوا أجانب أم صحفيين أو سوريين مغتربين والكل يتعاون مع الدبلوماسيين لإخبارهم بوجود هذه القطع الأثرية في تلك البلدان، ومن ثم تبدأ عملية استعادة هذه القطع الأثرية وهذه مهمة وطنية تقع على عاتق الدبلوماسيين في الخارج».

وأضافت: «نحن لا نريد السيطرة على أحد، نحن نريد أن نعيش بأمن وأمان وسلام وأن نحصّل حقوقنا ونحافظ على سيادتنا الوطنية».

تنشيط الدبلوماسية الثقافية ضروري

وفي ردها على سؤال لـ«الوطن» اعتبرت الدكتورة مشوح أن على الدبلوماسية السورية أن تفكر جلياً بتنشيط الشق الثقافي، وأن تعول عليه، وأن تتعاون في هذه المهمة الصعبة مع الجهات الثقافية وكل الجهات المعنية بوزارة الثقافة.

وأضافت: نحن نزودهم بالمادة وبالأفكار والأنشطة، وعليهم هم أن ينفذوها بالطريقة التي يرونها مناسبة، لكن المهم هو طريقة الخطاب ووسيلة التواصل وأن نقنع الآخر بلغته وبطريقة تفكيره وبما نريده نحن، وهذا هو المهم، وهذا الخطاب تعرفه الدبلوماسية السورية وتتقنه وهي ليست بحاجة لمن يعطيها دروساً، فعلينا إدراك وجهة النظر هذه وأن نتعامل معها بما يخدم قضايانا».

بوساطة الدبلوماسية الثقافية نستطيع فتح الكثير من النوافذ

مدير المعهد الدبلوسي السفير عماد مصطفى وفي رده على سؤال «الوطن»: أكد أن الدبلوماسية السورية تقوم بالكثير بما يخص الدبلوماسية الثقافية، لكننا لا نرضى أبداً ودائماً نتوق للمزيد والمزيد ومهما بلغنا من مستوى فنحن نتطلع لتحقيق مستويات أعلى، مشدداً على أن الدبلوماسية الثقافية هامة جداً ولاسيما في ظل الحصار لأنه بوساطة الثقافة نستطيع فتح الكثير من النوافذ والمعابر والبوابات المغلقة سياسياً أو اقتصادياً، ومن خلال وجه سورية الحضاري والثقافي نستطيع الوصول إلى عقول وقلوب الكثير من الشعوب في الخارج».

حضر الندوة معاونا وزير الخارجية والمغتربين، ومعاونة وزيرة الثقافة وعدد من مديري الإدارات في وزارتي الخارجية والثقافة وعدد من السفراء والسلك الدبلوماسي السوري، وممثلي البعثات الدبلوماسية الموجودة في دمشق.

«طلائعنا تغني فلسطين» تضامناً مع أطفال غزة

رئيس المنظمة لـ«الوطن»: أطفالنا يعبرون عن تمسكهم بقضية العرب الأولى فلسطين

مايا سلامي

أقامت منظمة طلائع البعث بالتعاون مع مؤسسة صبا حفل «طلائعنا تغني فلسطين» الذي أحيته الأوركسترا الوطنية المركزية للمنظمة صباح يوم الاثنين على خشبة مسرح الحمراء بدمشق، حيث تعالت أصوات أطفالنا وهي تنشد للحرية والأمل والسلام لأطفال غزة وفلسطين الذين أخفت كلماتهم وحشية الاعتداءات الصهيونية، فصدحت من قلب الشام بمواهب جيلها الفتي الذي تشرب الحب والإيمان في قضية العرب الأولى.

وتخلل الحفل باقة متنوعة من الأغنيات الوطنية السورية والتراثية الفلسطينية كان من بينها «ويلك يا المحتل»، «يا بما في دقة عبابنا»، «سلام لغزة»، « وحياة ترابك سورية»، «بكتب اسمك يا بلادي»، «بالفرح بالعز»، «طالعلك ياعدوي»، «يا فدائي».

تفاعل وتعايش

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح رئيس منظمة طلائع البعث الدكتور عزت عربي كاتبي أن منظمة طلائع البعث هي المنظمة المسؤولة عن الطفولة في الجمهورية العربية السورية، وأن هذا الحفل هو تفاعل وتعايش مع ما يعانيه أطفالنا في فلسطين المحتلة عموماً وغزة خصوصاً من قهر وظلم وتدمير وذبح ومجازر مروعة يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: «واجبنا أن نفسح المجال لأطفالنا ليعبروا عن تضامنهم مع أطفال فلسطين وعن تمسكهم وإيمانهم بالقضية الفلسطينية قضية العرب الأولى، التي هي بوصلتنا كما يؤكد دائماً سيادة الرئيس بشار الأسد، فمن خلال مواهبهم وأصواتهم وإمكانياتهم بالعزف والغناء شاركوا أطفال فلسطين ألمهم بطريقتهم الخاصة».

عربون وفاء

وبين رئيس مكتب المسرح والموسيقا والفنون الشعبية في منظمة طلائع البعث حسام الدرة أن منظمة طلائع البعث أقامت احتفالية للأوركسترا الوطنية المركزية التي تجمع ١٦٠ طفلاً وطفلة بين عازفين وكورال، منوهاً بأن هذه الفعالية بمنزلة عربون محبة ووفاء لشعبنا وأطفالنا في فلسطين وأنها تدل على تضامننا معهم بقلبنا وروحنا فعندما نقول «طلائعنا تغني فلسطين» نكون قد شاركناهم هذه المعاناة التي يعيشونها، وجسدنا القيم الوطنية التي تربينا عليها.

وأشار إلى أن الحفل يضم تسع أغنيات متنوعة بين الوطنية السورية والشعبية الفلسطينية التي تحكي قصصاً عن البطولة والوفاء والشهادة، لافتاً إلى وجود أغنيات جديدة خاصة بهذا الحفل لحنت ووزعت لتقدم فيه.

إلى غزة سلام

وقال قائد الأوركسترا الوطنية لمنظمة طلائع البعث سليمان حرفوش: «أطفالنا دائماً أصحاب رسالة وهدف، ومن دمشق إلى غزة سلام هذا عنوان الحفل بشكل عام فنحن سنقدم فيه أعمالاً وأغنيات متعلقة بالقضية الفلسطينية بالإضافة إلى ثلاثة أعمال سورية خاصة ملحنة من جديد».

وأضاف: «بدأنا بالتحضيرات منذ نحو الشهر وجمعنا عدة أغنيات خاصة لها علاقة بمثل هذه المناسبات، وواجهتنا بعض المتاعب في أثناء تدريب وتحفيظ الأطفال الكلمات باللهجة واللكنة الفلسطينية، حتى استطعنا الوصول إلى هذه النتيجة في وقت قصير».

وأوضح أن الأوركسترا الوطنية تجمع أطفال سورية من المحافظات كافة، وأنها قدمت في مسيرتها عدة أعمال فنية وموسيقية، كما كرمت الفنان الكبير صباح فخري قبل رحيله، إضافة إلى السيدة فيروز في حفل أقامته في دار الأوبرا، وغيرهما الكثير من القامات الفنية السورية.

نصرة القضية

وبينت رئيسة مكتب الثقافة والإعلام والعلاقات الخارجية في منظمة طلائع البعث نعمة شدود أن هذه الاحتفالية مبادرة من أطفال سورية عن طريق الأوركسترا الوطنية المركزية لطلائع البعث يعبرون فيها عن تضامنهم مع أطفال غزة ومع القضية الفلسطينية التي كانت وما تزال البوصلة، موضحة أنها ستتضمن أغنيات وعرضاً حوارياً يؤكد مساندة ودعم أطفال سورية للقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

وأضافت: «هذه الاحتفالية جاءت تلبية لنداءات أطفالنا الذين أحبوا التضامن مع أشقائهم وأصدقائهم أطفال فلسطين، حيث كنا قد أقمنا في وقت سابق وقفة احتجاجية في جميع المدارس السورية، ثم قررنا القيام بهذا الحفل الغنائي ليصل صوت أطفال سورية إلى كل العالم، فاليوم من خلال الغناء والعزف والموسيقا يستطيع أي إنسان أن يقدم رسالة تصل إلى قلوب جميع الناس لعلنا نستطيع المساهمة بنصرة القضية الفلسطينية».

برجك اليوم 01/16

نجلاء قباني

الحمل

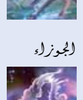

أنت تنجز أعمالك وتطور حياتك وتحسن أداءك وتكون الإنجازات والأخبار مصدراً للفرح فابدأ ببصيرتك الداخلية لتستشف تلك الأجزاء المهملة من ذاتك ولتعرف ماذا تريد بالضبط.

عاطفياً: أنت تسيطر على أمورك وتتحكم في حياتك بذهنك المتقد وذكائك الحاد وسرعة بديهتك.

الثور

تكتشف اليوم بعض الخيانات أو بعض الأشخاص غير الأكفاء وربما تخسر صديقاً فلا تفرض أفكارك بالقوة وكن دبلوماسياً لكيلا تضخم المشاكل فأنت حزين أو قلق.

عاطفياً: تأجيل لأمر قررت فعله فاليوم متعب على صعيد الشراكات وعلاقات الزواج.

الجوزاء

يشعر الأصدقاء بالرغبة في البقاء إلى جانبك بسبب إشراقك وتفاؤلك وقد تزور أو تزار وهذا يجعلك تقضي الكثير من اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية مع الأصدقاء أو الأهل.

عاطفياً: قد تختلط الأمور العائلية أو الشخصية بالحب والمودة والتعاطف والدعم من المحيط.

السرطان

تسمع نقداً من المحيط أو حكماً متسرعاً فلا تنزعج لأن ثقتك كبيرة وقراراتك مدروسة أو يدفعك أحد المحيطين بك وقد يكون رئيسك في العمل لردة فعل سلبية فانتبه.

عاطفياً: أنصحك باتباع حدسك وقلبك واستشر الشريك أو صديقك المقرب ولا تكن عصبياً.

الأسد

يضفي عليك اليوم إشراقه وقد يتغير الجو العاطفي باتجاه الأفضل فأنت تعيد تأهيل علاقاتك بحيث ترضي إلى غزة سلام هذا عنوان الحفل بشكل عام متمسكاً بمن تحب.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومملوء بالحيوية والنشاط.

العذراء

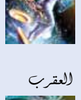

تنهي عملك باكراً وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتمداً على أصدقائك لأنهم يدعمون خبراتك ويمدحون أعمالك ويساعدونك على القفز باتجاه الأفضل.

عاطفياً: كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك.

الميزان

حافظ على اتزانك بعيداً عن التشبث بالآراء أو الميل إلى تحطيم كل شيء وتحدّ المشاكل الصغيرة فقد تستاء من بعض المواقف أو تشعر أن الوقت لا يسمح بالتردد.

عاطفياً: لا تحمل الشريك مشاكل ليست بسببه ربما تكون أنت سببها وضّح مواقفك دائماً.

العقرب

الأقوال حولك كثيرة ولكن لا أفعال، وقد ينتابك الكسل أحياناً فانتبه نفسياً لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهدك وطاقتك في زيارات وعلاقات وتنسى عملك المتراكم.

عاطفياً: يوم سيحمل لك المصالحات أو التوافق وستكون أكثر نشاطاً وممتلئاً بالرقة والدبلوماسية.

القوس

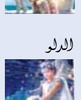

أنت تتوصل إلى اتفاقات وتسعد باهتمام المحيط وتفرح لكل المحبين والأصدقاء الموجودين حولك، فالأجواء حولك مشجعة وتستطيع بسهولة رفع رصيدك عند المحيط فأنت تبادر وتقدم واجباتك.

عاطفياً: احكِ وتكلم عن مشاعرك وعن ألمك لمن تثق به، فاليوم للحلول أو للمصالحات.

الجدي

كن أكثر هدوءاً في التعاطي مع شتى المجالات وراقب الأوضاع قبل أن تخوض الجديد والحقيقة أنك محبط ويائس والنقد أو التدخلات في حياتك العملية تزيدك توتراً.

عاطفياً: قد تخوض خلافات مع الشريك بسبب لامبالاتك أو عدم اهتمامك، فاليوم للعرقلة.

الدلو

قراراتك أكثر ثباتاً والصراعات حولك أخف بكثير وتعطي أوامر وتجتمع مع من حولك، فأنت دبلوماسي ولطيف وضاحك وتضم جهودك إلى جهود من حولك لتمنح نفسك الكثير من السعادة.

عاطفياً: ستصبح قادراً على وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك التي تشوبها الفوضى.

الحوت

تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فحاول أن تفكر أكثر فيما تصرف لأنك بحاجته وقد تتفاوض اليوم في أمر يخص العمل أو العاطفة فاهتم بحقوقك وطالب بها لأن الحظوظ حولك.

عاطفياً: أنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.